وكانوا يودُّون خصوصاً ان تستظل رفاتهم في مدافن يزينها الصليب المقدَّس ويحرس بقاياها الى يوم الدينونة وقد ارادوا أنْ تظهر صورة الصليب حتى في رسوم ابنيتهم لاسيما البنايات الدينيَّة فمنذ ابتنى قسطنطين الكبير كنيسة القديسين الرسولين بطرس وبولس على هيئة صليب لتكون مدفناً لجسمه بعد موته اخذ النصارى في كل الاصقاع ولاسيما في سوريَّة يبنون هياكلهم على هذا الشكل تبرُّكاً . ولنا شاهد صدق على كرامة الصليب وشيوع صوره في بلاد سوريَّة بما كتبهُ احد ابنائها العظام القديس يوحنا فم الذهب في العشر الاخير من القرن الرابع في ميمره عن لاهوت السيِّد المسيح وكلامهُ احسن ختام لهذه النبذة قال: «ترى الصليب حيثما سرتَ . فانَّ الملوك ألقوا تيجانهم واتخذوا الصليب رمز موت الخلص حليةً لرؤوسهم كما انهم زانوا به حللهم الملكيَّة وارجوانهم . فان سمعت الصلاة ورنَّ في مسمعك اسم الصليب . ان سرت بين الجند نظرت رأية الصليب تتقدَّمهم . الصليب زينة المائدة المقدَّسة الصليب زينة العالم كلهِ فهو يغلب ضوءَ الشمس بانوارهِ الساطعة »

كتابة آرامية

لزكر صاحب حماة ولبش

للاب سبستيان ترفال اليسوعيّ مدرّس الآثار الكتابية في مكتبنا الشرقي

قد انجز العلَّامة المسيو پونيون قنصل فرنسة سابقاً في بغداد وحلب كتابهُ النفيس الذي ضمَّنهُ ما توفَّق الى اكتشافهِ من الكتابات الساميَّة في سوريَّة والجزيرة وجهات الموصل (٢ . وكان العلماء ينتظرون برغبة هذا التأليف لما يلقيهم عن مضامينهِ الجليلة . وقد سرَّحنا فيهِ النظَر فوجدناهُ سفراً جليلاً في قسمين من قطع الربع مزيناً برسوم وتصاوير

(١) اطلب Führer u. Schultze: *Die Altchristl. Graebstaetten Siziliens*, p. 289

(٢) هذا عنوانهُ

M. Pognon: Inscriptions Sémitiques de la Syrie, de la Mésopotamie et de la région de Mossoul, Librairie Lecoffre, J. Gabalda et C^ie^. Prix. 80 francs.

رائعة محتوياً لعدد عظيم من الآثار التي وقف عليها سعادة القنصل في اسفاره الى تلك الجهات اذ كان قنصلاً عاماً لدولته الفخيمة . ومعظم هذه الكتابات باللغة السريانية . وبينها اثنتان بالاشورية واثنتان بالآرامية مكتوبتان بخط يصعب فكّ اسراره وادراك مضمونه (١ . واخيراً كتابة فريدة آراميّة ايضاً تاريخها القرن الثامن قبل المسيح وهي على جانب عظيم من الخطر ذُكر في مطاويها اسم الملك برهدد بن حزائيل الذي ورد اسمهُ في الاسفار المقدسة التاريخيّة فاحببنا أن نُفرد لها مقالةً لقرّاء المشرق لتوقفهم على محتوياتها مؤجلين الكلام عن بقيّة الكتابات الى فرصة اخرى ان شاء الله

كان اكتشاف الاثر الذي رُقمت فيه هذه الكتابة في بعض شهور سنة ١٩٠٣ في مكان ضرب المسيو پوتيون صفحاً عن ذكرهِ لاسبابٍ . والاثر اثرٌ طالع مكسور فُقدت بعض قطعهِ . وكان في الاصل نصباً ينيف طولهُ على مترين فتحطّم وبقي منهُ اربع قطع اذا رُكب بعضها على بعض كانت قريباً من نصف الاثر الاسفل . وكان نصفهُ الاعلى يمثّل شخصاً منتصباً متجهاً الى اليمين وقد تلفت صورتهُ الّا شيء من طرف ثوبهِ وبعض آثار قدميه . وكان القدمان منتصبان على موطإٍ ثبتت صورتهُ . وفي اسفل ذلك الموطإ الكتابة التي نحن في صددها او بالحري ما بقي منها لأنَّ الكتابة كانت متواصلةً متتابعة على دائرة الصخرة . فالكتابة التي كانت على واجهة الاثر (اطلب رسمها في الشكل الاول) قد بقي منها لحسن الحظّ اولُها البالغ ١٧ سطراً اعني اربعة اخماسها وقد تلف اخرها الذي كان قصيراً . امّا النصوص التي كانت على جهتي الحجر يميناً وشمالاً فقد سلم من كتابة الجهة الشمالية ٢٨ سطراً (اطلب الشكل الثاني) الّا انَّ الاسطر غير تامّة غلب على قسمٍ منها الفساد امّا كتابة اليمين فلم يسلم منها سوى سطر ونصف . وعليهِ فيكون المفقود من كتابة الطرفين نحو ثلثيها

نعم انَّ هذا الخلل ممّا يوجب الاسف لكنّنا رغماً عن ذلك نعتبر هذه الكتابة من جملة الآثار الخطيرة وذلك لاسباب عديدة : (اولُها) لقدم عهدها لانها مخطوطة بقلم عتيق كقلم الكتابة الآراميّة التي ادرجناها سابقاً في المشرق فان شاء القارئ ان يتمرّن على مطالعة مثل هذه الآثار فعليهِ بمراجعة حروفها في جدول الحروف الفينيقيّة

(١ يرتأي المسيو پوتيون بان هاتين الكتابتين اقدم عهداً من المسيح وعلى رأيي انهما كُتبتا في عهد الرومان وبعد التاريخ المسيحي والدليل على ذلك شكل النصب الموجود عليهِ الكتابة الصغيرة

الذي نشرناهُ هناك (١ . والسبب (الثاني) لعظم شأن تلك الكتابة اذ تحتوي كما قلنا امورًا تاريخية تؤيد أحداث الاسفار المقدسة . وزد عليهِ سببًا (ثالثًا) وهو ما يختص بلغة تلك الكتابة التي تحتوي آراميتها عدة خواصّ تقرّبها من اللغة البزانية . ويضاف الى ذلك سبب (رابع) واخير وهو اشارة الكتابة الى الهٍ وهو الاله بعل شمين او بعل شمانين الموافق لاحد اسماء الله الحسنى اعني اله السماء الوارد ذكرهُ في كتابة جزيرة اسوان التي مرَّ لنا وصفها منذ عهد قريب (راجع الصفحة ٥٩)

فهذه الاسباب الاربعة حدَتْ بنا على تعريف تلك الكتابة وها نحن نعرّبها تعريبًا حرفيًا سطرًا بسطر متعقبين آثار المسيو پونبون في شرحهِ الذي لا نحيد عنهُ الّا في بعض عوارضهِ التي نشير اليها . وممَّا يسهل ترجمة هذا النصّ انَّ حافرهُ قد فصل كل لفظة عن قرينتها بخطٍّ صغير عموديّ (٢ . وفي ترجمتنا جعلنا بين معكّفين بعض الالفاظ او اقسامًا من الالفاظ التي تلفت لدلالة القرائن عليها او ترجيحًا لوجودها في الاصل الضائع . اما الالفاظ التي وضعناها بين قوسين فهي زيادات منَّا لبيان المعنى ولعلاقة الجمل بعضها ببعض

تعريب الكتابة التي على وجهِ الاثر

١) النصب الذي وضعهُ زكر ملك حماة ولعش لأنور [إلهِ اوربه ؟]
٢) [ا] نا زكر ملك حماة ولعش هكذا (؟) اقول انا : « وبعد » [عاضد]
٣) لي بعلشمين وقام معي وملّكني بعلشمين
٤) [قد] اثار وحشد عليَّ برهدد بن حزائل ملك آرام .
٥) .. عشر ملكًا (وهم) برهدد وجيشه وبرجش وجيشه
٦) [ملك] قوه وجيشه وملك عمق وجيشه وملك جرجم
٧) [وجيش]ه وملك شأل وج[يش]ه وملك ما . [وجيشه

---

١) الطب في المشرق (٨ : ١٢٨) الجدول الثالث من القسم الاوّل . وتاريخ ذلك الجدول تقريبًا كتاريخ الكتابة التي نشرها المسيو پونبون . وسيأتي عنها الكلام قريبًا

٢) وقد نبي الفتّاش اثبات هذا الخطّيط في بعض الاحيان كما انهُ زادهُ ايضًا مرّات اخرى دون داعٍ الّا انَّ ذلك سهو لا يصعب اصلاحهُ . والرسمان اللذان اثبتناهما هنا قد اخذناهما رأسًا عن الاصل المرسوم بالفوتوغراف واستعنّا في قراءة بعض الاماكن الصعبة بقراءة المسيو پونبون

٨) .....ب[ة] ه[لوك]
٩) [هم] وجيوشهم فوضع هؤلاء الملوك حصارًا بحزر[ك]
١٠) وأعلوا سورًا حول (؟) سور حزرك وعمّقوا خندقًا من خندقها
١١) فرفعتُ يدي الى بعلشمين فاجابني بعلشمين [وتجلّى]
١٢) لي بعلشمين يد الرأفين ويد العدّاد[ين فقال
١٣) لي] بعلشمين لا تخف لاني ملّ[كتك وانا
١٤) اقر]م معك وانا اخلصك من كل [هؤلاء الملوك
١٥) الذين] ضربوا عليك الحصار وقال ل[ي انا انصرك من]
١٦) كل هؤلاء الملوك الذين ضربوا .....
١٧) .... وهذا السور.....
.....

تعريب الكتابة التي عن شمال الاثر

١) .....حزرك ....
٢) .... للمراكب والفرسان
٣) .... ملكها في داخلها و[انا
٤) با]بيتُ حزرك واضفتُ
٥) اليها كل ولاية
٦) .... ورستهُ ملكاً
٧) ...نه [... فلما فرّد]
٨) تُ هؤلاء الاعداء بكل صوب
٩) [بانيتُ هياكل الآلهة في كل
١٠) [مملكة]ي فبنيت....
١١) ...وانش و....
١٢) .....هيكل...
١٣) ...ووضعت اما[م أل
١٤) ور] هذا النصب و ك[تا
١٥) بتُ اثر يديّ [ها
١٦) يو]. من يقرع [اثر
١٧) يدي] زكر ملك حما[ة ول]
١٨) مش من هذا النصب ومن
١٩) [يـ]قرع هذا النصب من أ
٢٠) سام أللوز وينقلهُ [من
٢١) مكا]نه او من يعدّ اليه
٢٢) [يدّه]....[فـ....
٢٣) الور (؟) وبها لشمين وال
٢٤) [و ركبأل ؟] وشمس وشهر
٢٥) [و.....] وآلهة السماوات
٢٦) [وآلهة] الارض وبعله
٢٧) .....
٢٨) .....

أما جهة اليمين فلم يبقَ منها كما قلنا الّا الاثر القليل وهي ختام الكتابة كلها وقد طُمس هذا الباقي بحيث لا يمكن ان يُقرأ منهُ الّا هذه الالفاظ الثلاثة «اسم زكر واسم...»

هذا ما صبر على آفات الدهر من ذلك الاثر النفيس. فبيانًا لعظم قدره ها نحن نلحقهُ ببعض الملحوظات البديهيّة في مضمونهِ التاريخي وفوائدهِ الجغرافيّة والدينية

يظهر لقارئ هذه الكتابة من اوَّل وهلة انَّ صاحبها قصد من تدوينها تخليد ذكر انتصار فاز به زكر ملك حماة على برهدد ومحالفيه في حصار مدينة حزرك. ففي القسم الاوَّل يخبر الملك كيف الاله بعلشمين الذي طلب مشورتهُ على يد كهنتهِ وعرَّافيهِ سبق وتنبأ لهُ بالانتصار التامّ على كل اعدائهِ. وكان لهذا القسم الاوَّل الذي فُقد منهُ سطر او سطران في أسفل النصب قسمٌ آخر يوازيهِ في الجانب الشمالي حيث الملك كان يروي ما فعلهُ بعد انتصاره فعلى القالب انهُ اخبر بتعيينهِ ملكًا من حزبهِ على المدينة. ثمَّ انهُ يصرّح ببعض اعمالهِ بعد غلبتهِ اذ شيَّد او رمَّم بعض هياكل مملكتهِ. ويردف قولهُ بما يأتي انهُ بنسبة تلك الامور قد اقام هذا النصب للاله ألور ودوَّن فيهِ مآثرهُ. وفي الباقي من قسم هذه الكتابة يتهدَّد الملك زكر بلعنة جميع آلهتهِ كلَّ من يجترئ فينتهك حرمة هذا الاثر او ينزعهُ من امام الاله ألور. وكان لهذا القسم من الكتابة تتمَّة في الجانب اليمين لانَّ القدماء في مثل هذه الكتابات كانوا يثنّون عادةً في التهديدات والدعوات التي يدعونها على المنتهكين. ومن المرجَّح انَّ الكتابة كانت موقعة في آخرها باسم الملك زكر وباسم الملك الذي اقامهُ كتابتهِ على حزرك

هذا ولو كان السيو پوزون أطلعنا على المحل الذي فيهِ وُجدت هذه الكتابة لأمكننا ان ندقق بزيادة في بعض ملحوظاتنا الآتية وما لنا الَّا ان نعرضها كما خطرت على بالنا. واوَّل ما يدور على خلَدنا انَّ النصب كان في مدينة حزرك في هيكل الاله ألور. وحزرك هذه مدينة ورد ذكرها على الاقل مرَّةً واحدة في الاية الاولى من الفصل التاسع من نبوة زكريَّا والنبي يدعوها باسمها وينذرها بالويلات كمدينة دمشق وهذا ممَّا يدل على انَّ حزرك كانت قريبة من الفيحاء. وحتى الان لم يتمكن العلماء تحقيق موقعها. وما لا بدع فيهِ انها كانت بين دمشق وحماة لانَّ الآثار الاشوريَّة صرَّحت ايضًا بذكرها مرارًا وهي تدلُّ على انَّ موقعها كان في النواحي الشمالية من لبنان وجبل الشيخ (١ ولكن ما دمنا نجهل المحلَّ الذي وجدت فيهِ كتابتنا تبقى كل الاراء ضعيفة واهنة ولذلك نعرض الآن راينا بكل تحفظ دون التطلع بهِ

١) وقد رأى البعض ان لفظة חזרך اي الطريق المذكورة في حزقيال (٤٧: ١٥) تصحيف لفظة חזרך اي حدرك او حذراك فان صحَّ هذا الراي وليس الامر مقرَّر يكون موقع حدرك قريبًا من ساحل البحر ولكن في شمالي لبنان (اطلب المجلة الاسيوية ومعجم الكتاب المقدس لغوته)
(Halévy : JA-1899, 155-160 ; Guthe : *Bibelwoerterbuch*, 276).

ثمَّ انهُ يؤخذ من نصّ الكتابة انهـا أقيمت بإزاء الاله ألور فتستطيع اذن ان نستنتج من هذا القول بان الشخص الذي كان مصوَّرًا في اعلى النصب انما كان ممثلًا للملك زكر كانهُ يتضرَّع الى إلههِ. امَّا الاله ألور فهذه اوَّل مرَّة على ما أرى ورد ذكرهُ في الآثار. فاذا هو يا تُرى هذا الاسم الغريب أهو اسم سابيّ او اسم حثّي (١ ؟ انَّ الامر ليس بواضح ولكن من المحتمل انَّ هذا الاسم كلمة بعلشمين يتركب من لفظتين اعني ايل واور فيكون معناهُ اله النور كما انَّ بعلشمين تأويلهُ اله السماوات

واسم هذا الاله قد تكرَّر في كتابتنا فتجدهُ في اوَّل سطر من القسم الاوَّل ثمَّ في السطر ٢٠ من كتابة الجهة الشماليَّة والغالب انهُ مذكور ايضًا في السطر ٢٢ ليس بعد اسم بعلشمين كما ظنَّ المسيو پونيون ولكن قبلهُ على رأيي. وكان بعلشمين عند اهل حماة المشركين معتبرًا كاله الحرب فهو الذي استشارهُ زكر لحصار حزرك وهو الذي نصر الملك على اعدائهِ ولذلك ترى اسمهُ مكرَّرًا في هذا الاثر. على انَّ تقدمة النصب ليست لهُ بل لألور سواء قيل انَّ ألور هو احد ألقاب بعلشمين او انَّ النُّصب أُقيم في هيكل ألور

ومِمَّا يُستغرب في هذه الكتابة انَّ ملك حماة يروي في السطرين ٤ و٥ بان محالفي برهدد كانوا يُربون على العشرة وهو مع ذلك لا يُسمي منهم غير سبعة ولعلَّهُ يمكن ايضًا ان يزاد عليهم اسمان آخران ساقطان من السطر الثامن. فيكونون تسعة فاين البقيَّة. فالجواب على ذلك انهُ من المحتمل انَّ المحالفين لم يحضروا كلُّهم حصار مدينة حزرك فضرب الملك صفحًا عن الغائبين

قلنا انَّ محصَّل هذه الكتابة انتصار ملك حماة ولعش على برهدد وأحلافهِ. فلسائل ان يسأل وما هي « لعش » المنوَّه بها ؟ يجيب المسيو پونيون حدسًا بانها حمص ويفترض انها قديمًا دُعيت بهذا الاسم. وعندي انَّ حمص لم تُدعَ في سالف الزمان باسم غير اسمها الحاضر كحماة جارتها. امَّا « لعش » المذكورة فاني لا اعرف البتَّة اين كانت. وعلى كل

(١) ورد في الآثار الاشورية اسمٌ لمدينة قريبة من جبال الاسكندرونة تدعى أتالور يُظَنّ انها اسم مكان حثّي وبين اسم ألور واتالور شبه ظاهر (اطلب تاريخ الامم الشرقية القديمة لمسپرو (Maspéro: *Histoire*, III. p. 33; Schrader-Winckler: *K.I.T.* p. 38) ان الحثّيين خلَّفوا جملة آثار من عدَّتهم ولنتهم لاسيما في اعلام مدن سوريَّة وخصوصًا في تل بني مند وهي قدس القديمة جنوبيّ حمص

حال لا ريب في انها كانت من مدن الشام وموقعها شمالي دمشق . وعسى احد ارباب الرحل يكتشفها يوماً في بعض الاخربة المهملة فيستدلّ على اسمها من اهل البادية او رعاة المواشي الذين وحدهم يعرفون تلك الاسماء القديمة . وكأني بالسائل يردف قولهُ بقولهِ : ومن هو « زكَر » او « زَكِر » الملك الوارد اسمهُ هنا ؟ نجيب ايضاً انهُ من الاعلام المجهولة . أمّا اسمهُ فهو سامي بحت كما يظهر بالمقابلة مع اسماء اخرى تتركب منهُ مثل زكريا وزكر بعل وهلُمَّ جرًّا

هذا وان كنّا نجهل اسم « زكر » فانّنا نعرف حقّ المعرفة « برهدد » المزبور في كتابتنا فانه كان بلا شكّ ابن حزائيل ملك آرام وكانت دمشق من حواضر مملكتهِ . وقد تكرّر اسم برهدد واسم ابيهِ حزائيل في الاسفار المنزلة وفي الآثار المسمارية . ووجود اسمهما في كتابتنا يسمح لنا بتعريف تاريخها بخلاف بقيّة الأعلام التي هي مدوّنة في هذه الكتابة فانها كلها مجهولة . فانّ اسم « برجش » لا يُعرف مطلقاً ولم يذكر صاحب الكتابة البلد الذي كان يملك عليه (١

امّا الملوك الذين ذكرهم بعدهُ فلم يرد اسماءهم وانّما ذكر البلاد التي كانوا يملكون عليها اوّلها « قوه » وهي من الاقطار المذكورة في الآثار الاشوريّة وفي اسفار التوراة (٢ . ثمّ « عمق » وهي بلاد سهليّة في جهات انطاكية . ثم جرجم (٣ التي ورد ذكرها في الآثار الاشوريّة وكان موقعها جنوبي مرعش . ثمّ « شمأل » التي يُعرف موقعها تماماً ولها ذكر في الآثار الاشوريّة وفي الكتابات الآرامية القريبة العهد من كتابتنا التي وجدت في زنجرلي وفي كرجين وهما محلّان اقرب جنوباً الى مرعش من جرجم بينهما مسافة نصف ساعة في عرض عينتاب في جبال اماتوس اي اللكّام . امّا الملك الاخير فان اسم بلدهِ قد تلف منهُ بعض حروفهِ (٤

---

١) انّ تركيب اسم برجش كتركيب اسم برهدد فيتألّف من لفظتي « بر » اي ابن و « جش » الذي هو على ما نظنّ اسم إله كما ان هَدَد اسم اله

٢) اطلب الملوك الثالث (١٠ : ٢٨) فدعاها بالعبرانية Coa وفي الترجمة اللاتينية Coa

٣) راجع ما كتبهُ المشرق عن الجراجمة وعاصمتهم جرجومة (٥ : ١١٢٢ و٦ : ٢٠١ و١٠ : ٩٥٩)

٤) انّ حرفيهِ الاولين يظهران ظهوراً جليًّا وهما ميم ثمّ لام . والحرف الثالث قريب من حرف الزين لكنّهُ ليس باكيد ويمكن ان يكون حاء فصبح الكلمة « مَلَح » ومن المحتمل ايضا

وذكر هؤلاء الملوك وبلادهم مما يبيّن انهم كانوا اشبه بامراء منهم بملوك اذ كانوا لا يحكمون الّا على بلاد صغيرة. وكذلك الملك زكر فانهُ لم يكن من الملوك الكبار رغماً عن انتصاره على كل اولئك المتحالفين. وكذا يُقال ايضاً عن ملك آرام برهدد الذي لم يكن ذا شوكة وبأس اذ غلب زكر عليهِ وعلى احلافهِ بخلاف ابيهِ حزائيل الذي ملك زمناً طويلًا وانتصر مراراً على ملوك اسرائيل ويهوذا واخذ منهم قسماً من بلادهم. وفي السطر العاشر من الكتابة الثانية اسم مدينةٍ تُدعى «افش» يقول زكر انهُ جدَّد بناءها. وحتى الآن لم يُعرف موقعها

امّا اسماء الآلهة المذكورين في السطر ٢٤ وما يليهِ فانها ليست بثابتة. وانما نسلّم بصحّة اسم الور امّا اسماء «ايل وركابيل» فترجح صحّتها دون القطع بذلك لسببين اولًا لانّ عرض الحجر كافٍ لتدوين هذين الاسمين وثانياً لانهما وردا على هذه الصورة في كتابات زنجرلي الآرامية. اما الالهان «شمس وشهر» فهما معروفان شائعان وهما اله الشمس واله القمر بخلاف الاله المذكور بعدهما الذي هو مجهول قطعاً. وبعده الهان آخران لم يدوّن اسمهما بل يدعيان باسم الهي السماوات والارض. والاسم الاخير بقي منهُ اربعة حروف فاظنُّهُ اما بعله[حق] اي اله الاعماق والجحيم او بعله[لم] اي اله الابد وهو نعتٌ لاحد معبودات تدمر

وباقي الكتابة مطموس لا يمكن ادراك شيء من معانيها. وقد قلنا انّ تاريخ كتابتنا معروف لانها تحتوي اسم برهدد وكان مُلك برهدد قصيراً فانّ الجداول الاشوريّة واخبار التوراة تفيدنا ان برهدد مات قبل الملك يواش الذي ملك من نحو السنة ٨٠٠ الى ٧٨٥ فصحّ اذن انّ تاريخ هذا الاثر من اوائل القرن الثامن قبل المسيح وعليهِ اضحت هذه الكتابة اقدم الكتابات الآراميّة المكتشفة حتى يومنا وصار لها السبق على اقدم كتابات زنجرلي التي يتأخر تاريخها الى بعد الربع الاوّل من القرن الثامن

مدينة «لحة» التي وُجد اسمها آخراً على كُرَة من الرخام الاسود في خرائب بلاد اشور وقد اكتشفتها البعثة الالمانية هناك (cf. Mitteilungen d. deutschen Orient-Gesell. n 29, p. 45) ومكتوب على هذه الكرة بالاشورية انّ سلمناصر بن اشور تربربال اخذ ذلك الاثر من هيكل الاله شير في مَلَحة او مَلَح «مقام حزائيل في بلاد دمشق». فقراءتنا لهذا العلم على صورة «ملح» توافق نصّ كتابتنا لانّ ملح كانت في دائرة البلاد الخاضعة لحزائيل ابي برهدد. ويسرّني ان أسلفت انظار العلماء الى هذا الاثر الذي يفيد تاريخ بلادنا الشرقية

بقيت علينا مسألة لغة هذه الكتابة وهي كما قلنا الآرامية ولكن آراميتها تتضمن خواص لم تُعرف سابقاً الا في العبرانية وفي اللغة الفينيقية شقيقتها اعني خواص كانت تمتاز بها اللغات الكنعانية دون غيرها من اللغات السامية. منها استعمال كاتبها لواو الحال في السطر ١١ مرتين ثم مرة في السطر ١٥ على الاقل

وعلى رأي المسيو پونيون انَّ آراميَّة كتابتنا كانت ضعيفة غير فصيحة كثر فيها تأثير اللغات الكنعانية. امَّا انا فعندي لذلك شرح آخر فعلى ظني ان الكتابة لقدمها حفظت قسماً من الخواص المترجمة التي كانت عليها اللغات الآرامية واللغات الكنعانيَّة قبل ان ينفصل بعضها عن بعض . ويؤيد رأيي امر آخر اظهر للعيان وهو انَّ في كتابات زنجرلي آثار لغويَّة عربيَّة لا يمكن الشك فيها. فان كان ذلك كذلك ولا يُنكر تأثير العربيَّة في لغة آراميَّة كانت شائعة في شمالي سوريَّة فكم بالاحرى يجب القول بانَّ اللغات التي نشأت وشاعت في بلاد واحدة حفظت شيئاً من لغتها الاصليَّة قبل انفصالها. ولو كان في يدنا آثار عربيَّة ترتقي الى القرن الثامن قبل الميلاد لتحقَّقنا انَّها حاوية ايضاً خواص بعض اللغات التي صارت بعدئذ مستقلة منفردة بنفسها. وفي ما سبق كفاية اذ اننا لا نريد ان نخوض الان في هذا الموضوع الذي يخرجنا عن المقصود. وغاية ما اردنا ان نمتع القرَّاء ببهجة هذا الاكتشاف الجديد الذي حظي به المسيو پونيون

مطبوعات شرقية جديدة

Vigouroux, Bacuez et Brassac: MANUEL BIBLIQUE. T. III. —Nouveau Testament: JÉSUS-CHRIST—Les SS.Evangiles. 12e édition totalement refondue du Manuel de M. Bacuez par M. A. Brassac. *Un vol. in* -12. *pp. XII* - 768., *Paris, Roger et Chernoviz,* 1908.

دستور التعليم الكتابي

للكاهنين الفاضلين ڤيغورو وباكويس كتاب مدرسي ذو شهرة عظيمة لدرس الاسفار المقدَّسة بلغ عدَّة طبعات. وها قد أتتنا طبعتهُ الثانية عشرة قد تولى نشرها الخوري برلساك الذي ينبه القرَّاء في مقدَّمة الكتاب انهُ جدَّد هذا التاليف في موادهِ واساليبهِ وتصاويرهِ حتى لم يكد يُبقي من الطبعات السابقة سوى بعض صفحات قليلة